قيادة "إنتقالية" بديلة للطائفة السنية في لبنان

سيتم الإعلان عن نواتها في آب/ أغسطس 2022

وتحت عنوان

’ترتيب البيت السني، حرصاً على أمن واستقرار شركاء الساحة على المستوى الوطني‘ (و"الإقليمي")؛

وفي ظل غياب القدوة والقيادة، وفي مواجهة ما يُرادُ لساحة هذا البيت أن تبقى عليه من ساحةٍ "خَلّاقَةٍ" لما تحتاجُهُ بعضُ منظوماتِ الهَيمَنَةِ (في "شدِّ عَصَبِ" مكوناتها) مِن "تهديدٍ خارجيٍّ مُشترَكٍ"... ومِن "فزّاعة"؛

يَعمَلُ بعضُ المُمَيَّزين بنباهتهم وببصيرتهم من أهل "السُنّة المُشَرّفة" على تشكيل نواة ’قيادة إنتقالية بديلة‘ تتولّى عملية الاختيار **والتواصل مع "الأصلح"** من طاقات هذه الطائفة، وفي كيان سياسي/اجتماعي جديد تتميَّزُ "إدارَتُهُ" عن القائم من الواجهات و"الزعامات" السياسية والاجتماعية التي عرفها لبنان ومنذ نشأته...

"التنقيب" عن **"مَن يصلُح"** ليكون من "القُدوة" في الطائفة السنية (ومن كل المناطق)، فلكي نُقنِعَ و"نَدفَعَ" **لقيادة السفينة** بمن ليس من طبيعته (أو هوايته) "عرض بضاعته" (أو التسويق لنفسه)، وليُكَوِّنُوا بتكاملهم البديل عن ’القائد المُلهم‘ وعن فكرة وسيرة "الزعيم" الذي يَسْهُلُ كما سَهُلَ الإيقاع به من أجل أسرِهِ أو ابتزازه، **وفي ’نواة قيادة انتقالية‘ تفرض احترامها و"هيبتها" بما يتميّز به أعضاؤها من صفات أختصرها بما يلي:**

صاحب أخلاقيات مقبولة "لم تصل الزبالة إلى ركبتيه" وممن لا يُمكِن "تركيب" أي شيء مُعيبٍ عليه؛

صاحب علم ومنطق معقول غير مغرورٍ بـ "شهاداته" وممن يجيد الاستفادة من مختلف "وجهات النظر"؛

صاحب شخصيّةٍ مُحَبِّبةٍ وخطاب غير مُنَفِّر قادرٍ على قبول الآخر ومن باب تقديره لواقع اختلاف البشر.

لمن لا زال يُفَسِّرُ كلامي ومنطلقاتي طبقاً للمقاييس المحلية (أي حسْبَ ما "عُلِّبَت" ضمن حدوده حساباتُه):

'ترتيب البيت السني' في لبنان بالنسبة لي، إنما هو **مُجرَّدُ اختبارٍ لإمكانيةِ وعمليةِ "سَدِّ" ما يمكن سَدّه من "نوافذِ" ساحةٍ أكثريةٍ** مساحتُها تتجاوز الثلاثين مليون كم^2؛ يسكنُها قرابة 20% من سكان الأرض؛ "فَلَتانُ" عامّتِها وضياعُ نخبتها (بشكل عام) كان سبباً من أسباب و"ذرائع" عملية تثبيت مُحتَكِرِ قرارٍ دولي، أَوْصَلَ الاستخفافُ وغَضّ الطرف عن تجاوزاته وهيمنته (واستهتاره بوجود الناس) إلى ما وصلنا اليوم إليه.

دعوتي لـ 'ترتيب البيت الداخلي' والتي ظن و"يشتمُّ" البعض فيها شيئاً من *"المنطلقات الطائفية"* في لبنان، ليست فقط موجَّهة لكل "الأهل" (و"أبناء أصلي") من سائر الطوائف ومكوِّنات الساحات المحلية والإقليمية، إنما هي دعوة مباشرة لكل شعوب العالم؛ لمن لا زال فيه شيء من الإنسانية، ولعقلاء 'الشرق' و'الغرب'؛ وللمعنيين "أولاً" في الساحة الأوروبية، ومن البلد الذي أعيش فيه خاصةً ويحزنني ما وصلنا اليوم إليه فيه.

أعود وأُكَرِّرُ، "ألف مرَّةٍ ومرَّة"، '**ضرورة وأولوية ترتيب البيت السني**'[1]، ولمن لا زال يشك في منطلقاته، إنما أقصد به أيضاً ضرورة وأولوية ترتيبِ بيوتٍ تُهَدِّدُ استمراريتَها "الهيمنةُ" على العريق من مؤسساتها؛ *وقبل ما يكون علاج خاص بمردود وايجابيات عامة على المستوى المحلي*، هو مطلَب و"حاجة ماسة" لصيانة أسباب بقاء واستمرار شراكتنا الإنسانية و"في الإنسانية" وعلى كلٍّ من المستويين الدولي والعالمي.

ولمن يُفَسِّرُ الأمر على أنه مُوَجَّهٌ ضد "القائم" (زعيماً هذا القائم كان، أم أي كيان سياسي رسمي أو حزبي): 'القيادة الانتقالية' هي قيادة مرحلية ومؤقتة، وفي ظل الفشل الذي أوصلتنا إليه القيادات والتجارب السابقة، وكبديلٍ "جامعٍ" غيرَ لاغٍ لمن عندما يُعالَجُ وبالحكمة خللُهُ، وتُنظَّمُ خلافاته (ولِيُستفاد من اختلافه وتنوّعه)، "يعود" وليستفيد من واقعٍ جديدٍ لن يجد فيه إلّا ما يُعجِبُه وسيكون في مصلحته حُرّاً "مُحَرَّراً"... وبكل تأكيد.

[1] والكلام والتنبيه و"تكرار توضيح الأمر" هنا، إنما هو مُوَجَّهٌ لكل من لا معرفة سابقة بيني وبينه، و/أو لمن لم يكن يقرأ أو يُتابع ما أكتُبُهُ وأرسِلُه، وفي ما أنطَلِقُ به من نظرة شاملة مُدرِكة لما يمرُّ به اليوم *"عالم الإنسان"* مِن صراع *"فاصل"*، بعيداً عما يُحتكَم إليه في "ديارنا" من "أفكار مُعَلَّبة"، ولما لترتيب البيت السني من سَحبٍ لأعذار مَن يُهيمِن على القرار وعلى اللعبة الدولية، وبالإضافة إلى ما يُرجى منه على المستوى المحلي والإقليمي.

شرح المُختصَر الأخير لمبادرة 'ترتيب البيت السني'

الانطلاق مِن (والتشديد على) عنوان 'ترتيب البيت السنّي **حرصاً على أمن واستقرار شركاء الساحة**'، فللتأكيد على أن الهدف من ترتيبه هو **سدُّ نوافذه** التي يدخل منها أو يتسلل من خلالها مَن يريد استغلاله لضرب **أمن واستقرار الساحة الجامعة**، وزرع ما يستهدِفُ "**جميع**" **شركائها** من عوامل "**الابتزاز**" **والتهديد**.

← القاعدة – 'داعش' – ... ثم قادمٍ "غيرَ مُصَنَّعٍ" لن يقدر على احتواء "تفشّيه" وانتشاره ثم ردّة فعله أحد.

التقديم للمبادرة، عن طريق شرح فكرة ومبررات 'النزعة الفاشية القادمة'، للعاقل الفاعل من شركاء الساحة، مع مساعدتهم (عملياً) في محاولة ترتيب بيوتهم أولاً، ولَّذَ حاجزاً منيعاً أمام كل من يريد التشكيك بأهدافها، وبوجه مَن كان يهمُّهُ المحافظة على "فزّاعة العدو الخارجي" من قوى التسلُّط والهيمنة على المستوى الداخلي.

التأكيد على الآفاق "الواسعة" للمبادرة (ولتشمل ساحة الثلاثين مليون كم^2، والـ 20% من سكان الأرض)، ومن البداية، فمن أجل طمأنة وتحفيز مَن لم يَعُد يستطيع "هَضْمَ" شعارات محاربة *'الإرهاب الإسلامي'* مِن عقلاء كل "مؤسسات" الدول العريقة، وفي ظل ما أوصَل "صُنَّاع الخوف" (و"المَوت") العالمَ اليومَ إليه.

أخيراً، هذه المبادرة ليست مُوَجَّهة ضد أي من "القائم" (ومن "المُضطَرّ" للتعامل مع الأمر الواقع خاصّةً)، ولا تستوجِب إلغاء أو تغيير أي مما يستلزمه "الواقع" من واقعية قد تتعارض مع مبادئك (و/أو طموحاتك). إنما فيها ما سيُبنى عليه (أو يُستفاد منه) في حال اعتماده (أو "تجربته"، ولو على أساس 'الخطة ب')، وفي ما سيساهم في توسعة هامش حركة 'المُضطَرّ'، إن لم نستطع الوصول فيه إلى مرحلة "كسر القيود".

المُختَصَر الآخر والأخير في الرسالة المُرفقة تحت عنوان 'قيادة "إنتقالية" بديلة للطائفة السنية في لبنان'؛ وفي ملف 'من أجل الحفاظ على لبنان الشراكة' تفاصيل المبادرة ومع مقدّمات خطواتها العملية لمن يريد.